مجلة كلية الآداب

مجلة كلية الآداب، العدد **21**، يونيو **2026**

DOI: 10.36602/faj.2026.n21.01

دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً

سليمة عمر التائب [1, *] محمد مرعي الغرابي [1]

[1] جامعة مصراتة ، كلية الآداب، قسم علوم التربية، ليبيا

*S.eltaieb@art.misuratau.edu.ly

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 08–27.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

تاريخ التقديم: 2025-11-06 **تاريخ القبول:** 08 -2025-01 **نشر إلكترونيا في:** 2026-01-09

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى تقصي دور كلية الآداب بجامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد استبانة مؤلفة من (22) فقرة، تم توزيعها على عينة قوامها (187) طالبًا وطالبة اشتقت من المجتمع الأصلي بأقسام كلية الآداب في جامعة مصراتة، وتم التأكد من صدقها وثباتها من قبل لجنة من المحكمين ذوي الاختصاص، وبعد عملية توزيع الاستبانات وجمعها تم ترميزها وإدخالها الى برنامج الحاسوب، ومعالجتها إحصائيًا باستخدام(الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ومن أجل تحليل البيانات تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلة كرونباخ ألفا، واختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وأظهرت النتائج أن الاستجابة الكلية في تقدير واقع كلية الآداب بجامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\leq$0.05) تعزى لمتغير الجنس في تقدير دور كلية الآداب بجامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم العديد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: *ثقافة السلام، كلية الآداب، جامعة مصراتة، الفروق بين الجنسين.*

© المؤلف، 2026. هذا العمل مرخص بموجب **CC BY-4.0**

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 08–27.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

1. المقدمة

أنشئت الجامعة لتكون مؤسسة حضارية متعددة الأبعاد (اجتماعية، ثقافية، سياسية، تربوية)، تتجاوز أدوارها منح الدرجات العلمية إلى كونها الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة.

ومن هذا المنطلق، تحرص الجامعات على بناء شخصية الطالب بناءً شمولياً عبر غرس قيم السلام التي تحول الشباب إلى طاقات إعمار وبناء، وتحميهم من الانزلاق أتون النزاعات والحروب، مما يجعل منهم نواة لاستقرار المجتمع ورقيه. في لذلك تحرص الجامعات على تحقيق النمو الشامل والإعداد السليم لطلابها من خلال إكسابهم القيم الإيجابية الداعمة لتطوير المجتمع وارتقائه. (العوضي، 2005).

وفي ظل التوجهات العالمية الراهنة، لم يعد دور الجامعة محصوراً في التلقين، بل امتد ليشمل رفع الانتاجية الاقتصادية وتعزيز الانفتاح التقني والمجتمعي (الشربيني، 2009). وبما أن هذه الإنتاجية لا يمكن أن تتحقق في بيئة مشحونة بالصراع، برزت ضرورة تعزيز قيم السلام واحترام ثقافة الآخر كشرط موضوعي لحماية النسيج الاجتماعي وضمان السلم الأهلي. ويستمد هذا التوجه مشروعيته ورسوخه من منظومة القيم الإسلامية التي جعلت من التسامح أصلاً ثابتاً حث علية القرآن الكريم، ليكون السلام بذلك مسؤولية أخلاقية قبل أن يكون ضرورة إجرائية. (المعلوف، وسمارة، والزبون، 2019).

وتستهدف ثقافة السلام بناء منظومة الاستراتيجيات التفاوضية التي تتنوع بين ما هو: (وقائي، توسطي، وتعاوني، وتصالحي)؛ سعياً للوصول إلى حلول تكاملية، وتستند هذه الثقافة إلى ركائز جوهرية حددها (الزبون وحسن، 2017) فيما يلي:

- احترام الحياة: باعتباره القيمة العليا والأساس الذي ينطلق منه أي فعل سلمي.
- السلام ممارسة لا شعار: فهو سلوك واقعي معيش، وليس مجرد أقوال أو خطابات نظرية.
- المفهوم الشامل: السلام لا يعني فقط توقف العمليات العسكرية، بل هو حالة من التعايش الإيجابي.
- الالتزام القيمي: التمسك بمبادئ الحرية، والعدالة، والمساواة، والتضامن الإنساني.
- التناغم البيئي: تحقيق الانسجام والتوازن بين الإنسان ومحيطه الطبيعي.

أن هذه القيم النبيلة ليست مجرد مفاهيم نظرية، بل هي مبادئ رسخها ديننا الحنيف؛ حيث جاء الأمر الإلهي صريحاً في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً) (سورة البقرة: 208). كما جسدت السيرة النبوية الشريفة أهمية أفشاء السلام كمدخل رئيس للمحبة والترابط بين الشعوب، كما في قوله صلى الله عليه وسلم "لا تدخلوا الجنةِ حتى تؤمِنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابُّوا، ألا أدلُّكم على ما تحابُّون

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 08–27.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

به؟ قالوا: بلى، يا رسولَ اللهِ، قال: أَفشوا السلامَ بينَكم". (مسلم، د.ت، كتاب الإيمان).

ومن هذا المنطلق القيمي، برزت تربية الإسلام كمدخل جوهري للإصلاح التربوي؛ لما لها من دور في ترويض النفس، وتخليص الفرد من التحيز، وخفض مستويات العنف (الشورطي، 2015).

وعرف طه (2014، ص:96) مفهوم ثقافة السلام: بأنه "العمليات التربوية التي تهدف إلى إكساب الطلبة المعلومات، وتعديل اتجاهاتهم، وتنمية مهاراتهم، وبناء قيم الحوار، وتقبل الآخر، والمواطنة، والمشاركة المجتمعية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان اللازمة لإحداث التغيير في سلوكهم، والتي تعينهم على الحد من النزاع والعنف وحل المشكلات سلمياً، وإيجاد بيئات مناسبة للسلام، على مستوى الفرد والمجموعات. (المعلوف، وسمارة، والزبون، 2019: ص 150).

لذا يتطلب الواقع الراهن استثماراً واعياً لمقومات الحياة الجامعية، عبر ثلاثة مسارات تتكامل فيما بينها:

1. المناهج الدراسية: كوعاء معرفي لقيم التعايش.
2. اتحادات الطلبة، كميدان لممارسة الديمقراطية ونبذ العنف.
3. أعضاء هيئة التدريس كقدوة ومحرك لنشر هذه الثقافة.

أن الحاجة إلى توعية الطلبة بمفاهيم السلام أضحت مطلباً مصيرياً، خصوصاً في ظل ما يشهده المجتمع الليبي من تحديات ونزاعات، مما يجعل من الجامعة حصناً لحماية الشباب وتوجيه طاقاتهم نحو البناء والاستقرار. لذا جاء هذا البحث للوقوف على دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً.

1.1مشكلة البحث:

ولما كان الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة يتأثرون تأثراً بالغاً بما يمر به المجتمع من تحولات على الصعيدين العالمي والمحلي، فإن هذه المرحلة تعدُّ مناخًا مناسباً تصاغ فيه الأفكار والمفاهيم والقناعات المختلفة، فقد لاحظ الباحثان ندرة البرامج التربوية الداعمة لنشر ثقافة السلام والسلم داخل أروقة الكليات بجامعة مصراتة، خصوصًا في المناهج الدراسية والنشاطات التفاعلية، وورش العمل التي ترسخ هذه الثقافة الغائبة عن أغلبية الشباب الجامعي، واستناداً إلى تقارير اليونسكو عن التربية من أجل السلام والتي أهمها تقرير(تعليم شروط العيش بسلام) إذ أعطت مادته التعليمية عناية خاصة للربط بين السلام والتعليم الجيد والتنمية، وقد أعدت المادة التعليمية للتقرير من أجل استعماله في المؤسسات الجامعية بهدف توعية الشباب للقيام بالأنشطة التي تهدف إلى بناء دعائم للسلام ونبذ العنف في البلاد، وهذا البحث يهدف إلى التعرف على دور كلية الآداب بجامعة مصراتة في نشر مفهوم ثقافة السلام لدى طلبتها، وتهيئة مناخ مناسب يسمح لهم بالمشاركة الفعالة، وترسيخ لغة الحوار الهادف والبنّاء بينهم.

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 08–27.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

2.1 أسئلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: (ما دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً؟).

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤال الفرعي التالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة حول دور الكلية في نشر ثقافة السلام، تعزى إلى متغير الجنس؟

3.1 أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

أولاً: التعرف على واقع دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجا.

ثانيًا: معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة طلبة كلية الآداب حول دور الكلية في نشر ثقافة السلام بين الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.

4.1 أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في مجموعة من الجوانب النظرية والتطبيقية وذلك على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. المساهمة في رفد المكتبة الليبية بأبحاث علمية متخصصة تتناول مفاهيم ثقافة السلام، لتأصيلها كقيمة جوهرية لدى طلبة الجامعات.

2. إبراز الدور المحوري الذي تقوم به جامعة مصراتة في صناعة الوعي المجتمعي ونشر قيم التعايش السلمي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

3. يمكن أن تفيد نتائج البحث في تقديم مؤشرات لصناع وراسمي السياسات في وزارة التعليم العالي، تمكنهم من وضع آليات وبرامج فعالة لغرس ثقافة السلام في الوسط الطلابي.

4. قد تزود نتائج البحث القائمين على العملية التعليمية والإدارية بجامعة مصراتة بتصور واقعي عن اتجاهات الطلبة، مما يساهم في تصميم أنشطة وبرامج توعوية تعزز من مبادئ السلام وتقبل الآخر.

5. تقديم كلية الآداب كأنموذج يمكن الاستفادة من نتائجه وتعميم تجربته على بقية الكليات والجامعات الليبية.

5.1 حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- الحدود الزمنية: أجري البحث في الفصل الدراسي خريف 2023م.

- الحدود المكانية: أجري البحث بكلية الآداب/جامعة مصراتة.

- الحدود البشرية: أجري البحث على عينة من طلبة كلية الآداب بلغ عددهم (187) طالباً وطالبة.

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 08–27.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

6.1 مصطلحات البحث:

1/ ثقافة السلام: "عرفتها الأمم المتحدة بأنها" مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تجسد احترام الحياة وإنهاء العنف من خلال التعلم والحوار والتعاون المجتمعي، واحترام جميع الحقوق والحريات وتعزيزها." (United Nations, General Assembly. (1999).

وعرفتها اليونسكو بأنها: "منهج متكامل لمنع العنف والصرعات العنيفة، بديلا عن ثقافة العنف والحروب، يعتمد على التربية من أجل السلام، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية واحترام حقوق الإنسان، والمشاركة الديمقراطية، والتسامح، والتدفق الحر للمعلومات ونزع السلاح" (Unesco,2013:5).

وعرفها كنعان (2009: 33) بأنها ثقافة الحوار والمناقشة والإقناع في التعامل مع الآخرين، بدلاً من فرض الرأي الواحد بالقوة والتهديد.

2/ ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: مجموعة القيم، والمبادئ، والسلوكيات التي يتبناها طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة، والتي تقوم على تعزيز التسامح، واحترام المشروعية القانونية، وحرية التعبير، وتقبل الاختلاف؛ وتقاس إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الهدف.

7.1 الإطار النظري والدراسات السابقة:

جاء الربط بين كلمتي "ثقافة" و"السلام" لأول مرة في المحافل الدولية أواخر ثمانينيات القرن العشرين، حيث برز مصطلح " ثقافة السلام" كمصطلح معترف به في أدبيات بناء السلام، خلال اجتماع منظمة اليونسكو الذي عقد بساحل العاج عام 1989م.

وتطور هذا المفهوم لاحقًا ليصبح برنامجًا متكاملًا ضمن برنامج منظمة اليونسكو عام 1996م، مما أدى إلى مأسسته ضمن استراتيجيات المنظمة للفترة (1996 – 2001م)؛ ليشمل حزمة من البرامج والأنشطة، وآليات التعاون الدولي في ميادين التربية والثقافة، من أجل ترسيخ دائم السلام. (هردو، 2017).

وتُعد ثقافة السلام منظومة متكاملة تقوم على تعزيز العلاقات الإيجابية، وتبني قيم وتوجهات تربوية سليمة. ولا يمكن ترسيخ هذه الثقافة إلا بإيجاد مناخ تعليمي محفز، تضطلع فيه المؤسسة التعليمية، ولاسيما الجامعة، بدورها كوكيل أساسي في التنشئة والتنمية التربوية، من خلال تقديم نماذج سلوكية إيجابية تجسد قيم السلام سلوكاً وقدوة.

وفي هذا السياق، تبلور مفهوم " تعليم سلام" كضرورة منهجية لتطوير المناهج التعليمية من منظور تربوي، لتعزيز قيم التسامح والمشاركة، وإرساء دعائم العدالة لدى الشباب، عبر اعتماد استراتيجيات متخصصة تعمل على تنمية

مهارات الحوار البناء، وتدعيم آليات تنمية المهارات المتعلقة بالحوار وقبول الآخر. (دعيم، 2017).

وتُعد الجامعات منارة الوعي في المجتمعات الحديثة، إذ لم يعد دورها مقتصراً على التعليم الأكاديمي وإنتاج المعرفة فحسب، بل تعداه ليشمل الإسهام الفاعل في معالجة القضايا المجتمعية الملحة. وفي سياقات ما بعد النزاعات أو التحول المجتمعي، كما هو الحال في ليبيا، تبرز "ثقافة السلام" كأحد المتطلبات الضرورية لإعادة بناء النسيج الاجتماعي، ودعم مقومات الاستقرار، وتحقيق التنمية المستدامة.

وتكتسب مؤسسات التعليم العالي أهمية مضاعفة في هذا السياق؛ فهي لا تحتضن شريحة الشباب (التي تمثل وقود المستقبل) فحسب، بل تمتلك الأدوات المعرفية والتربوية القادرة على إحداث تحول نوعي في المفاهيم والقيم. وفي هذا الصدد شددت دراسة ميلتون (Milton, 2020, p.99) على الحاجة الماسة لإدماج "تعليم سلام" ضمن استراتيجيات التعليم العالي في ليبيا كجزء محوري من عملية بناء السلام الشاملة، خصوصا في ظل ما يعتري المجتمع من تشظٍ وتفكك. إن هذه التحديات تضع المؤسسات الوطنية ومساراتها المستقبلية على محك الاختبار؛ إذ أن حالة الانقسام التي شهدتها الدولة الليبية منذ عام 2014م قد أعاقت وبشكل ملموس الآليات التي يمكن للجامعات من خلالها الإسهام في تعزيز بناء الدولة وتماسكها.

وتأسيسًا على ما تقدم، تناولت التهامي (2015) إشكالية أزمة المواطنة وسبل تفعيل ثقافة السلام في ليبيا، حيث طبقت الدراسة على عينة مقصودة شملت فئات مجتمعية متنوعة (معلمين، ممرضين، وموظفين في قطاعات مختلفة). وباعتماد المنهج الوصفي التحليلي، خلصت الباحثة إلى أن جذور أزمة المواطنة في ليبيا تعود إلى تداخل عوامل اقتصادية واجتماعية؛ أبرزها: تفشي الفقر والبطالة، وتراجع كفاءة نظم التعليم (بقطاعيه الأساسي والعالي). كما كشفت النتائج عن دور الانسداد السياسي، وغياب مبدأ المسألة، وتفشي الفساد، وتكريس سياسات الإقصاء في تعميق الأزمة؛ مما يجعل من " تفعيل ثقافة السلام" مطلبًا جوهريًا وبديلًا لثقافة العنف لتجاوز هذه التحديات.

يتجاوز مفهوم "السلام الإيجابي" في أدبيات دراسات السلام –كما طوّره يوهان غالتونغ – مجرد التعريف السلبي القائم على غياب العنف المباشر؛ ليمتد إلى مفهوم أعمق يتمثل في وجود بنية متماسكة من القيم والعلاقات، والهياكل المجتمعية الكفيلة بتحقيق العدالة الاجتماعية، والمساواة، والتكامل بين أطياف المجتمع. وتكمن جوهرية هذا المفهوم في قدرته على الاستجابة الاستباقية لأشكال العنف (الثقافي)، مما يجعل من السلام حالة ديناميكية مستدامة تبنى داخل المؤسسات التربوية. (Galtung, 1969; 2013).

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 08–27.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

وفي السياق ذاته، تُعرّف ثقافة السلام وفقًا لوثائق الأمم المتحدة/اليونسكو بأنها مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تقوم على احترام الحياة وكرامة الإنسان، ونبذ العنف بجميع أشكاله، وتعزيز الحوار والتفاهم والتسامح، وحل النزاعات بالوسائل السلمية (United Nations, 1999). وأكد الزبون وحسن (2017) في دراستهما الميدانية التي هدفت التعرف على واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام من وجهة نظر طلبتها، واقتراحا أسس تربوية لنشر ثقافة السلام في الجامعات الأردنية الرسمية، حيث أجريت على عينة قوامها (300) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاستجابة الكلية للطلبة في تقدير واقع دور الجامعات الأردنية في نشر ثقافة السلام جاءت بدرجة متوسطة.

تبنت النظريات المعاصرة، وفي مقدمتها "نظرية المسؤولية المجتمعية للجامعات"(Uuniversit Social Responsibility- USR) نقدية تفرض على الجامعة أداء وظائف ثلاثية الأبعاد، تجمع بين: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. وبناءً عليه؛ فأن تطوير استراتيجية لتعليم السلام عبر تطوير المناخ التعليمي، وتحديث والمقررات، وتفعيل الأنشطة بكلية الآداب في جامعة مصراتة، ليس إلا ترجمة عملية لمقتضيات هذه النظرية. كما يعد ذلك شرطًا أساسيًا لإرساء دعائم السلام المستدام، وتجسيداً حقيقيًا لالتزام الجامعة بمسؤوليتها الأخلاقية والوطنية تجاه طلابها والمجتمع الليبي ككل.

وفي ميدان الدراسات المحلية، سلطت (دراسة اسميو 2021) الضوء على واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة مصراتة؛ حيث اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بتطبيق استمارة استطلاعية على عينة بلغت (40) أستاذًا بكلية الآداب. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الدرجة العلمية، مما يشير إلى تقارب الرؤى المهنية لدى الهيئة التدريسية تجاه دور الجامعة المجتمعي.

ومن منظور نقدي، شخص (لكريني 2016) عقبات الحرية العلمية، مؤكداً أن الجامعات في كثير من الدول باتت تعمل كأدوات لتبرير وتكريس الخطابات الرسمية، بدلًا أن تكون منابر للانفتاح على قضايا المجتمع. كما نبه إلى خطورة نقل أنماط الاستبداد والجمود إلى داحل الحرم الجامعي، مما يقوض استقلالي المرفق الأكاديمي ويحد من مصداقيته في تبني قيم السلام والديمقراطية.

على الرغم من تنامي وعي الشباب في العصر الراهن بالقضايا العالمية الملحة– التغير المناخي، العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان– بفضل طفرة التواصل الرقمي، وانخراطهم في مبادرات تطوعية ميدانية وافتراضية، إلا أن الدور المحوري للمؤسسة الأكاديمية يظل الركيزة الأساس لتأطير هذا الوعي. وفي هذا السياق، جاءت دراسة (عباس وإبراهيم، 2016) لتقصي اتجاهات الشباب الجامعي نحو ثقافة السلام

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 08–27.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

الاجتماعي قبول الآخر، حيث طبقت على عينة قوامها (300) طالب في كليتي الخدمة الاجتماعية بجامعتي أسوان وحلوان. وباعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كشفت النتائج عن تقدير مرتفع لدور الجامعة في نشر ثقافة السلام، حيث سجلت جامعة أسوان متوسطًا حسابيًا قدره (4.01)، بينما جاءت الجامعة في المرتبة الأولى لدى عينة جامعة حلوان بمتوسط بلغ (4.38)؛ مما يؤكد أن الجامعة بمكوناتها المعرفية تمثل الحاضنة الأولى لتعزيز قيم السلام في الوسط الطلابي.

وفي سياقات ما بعد النزاع، تتخذ "خدمة المجتمع" بُعداً أكثر عمقاً يتمثل في مهمة "بناء السلام"؛ حيث يؤكد كتاب"الجامعات والصراع" (Universities and Conflict) أن للمؤسسات الأكاديمية دوراً محوريًا يتشكل عبر ثلاثة مسارات: (البحث العلمي) لتفكيك جذور النزاع، و(التدريس) لإدماج قيم السلام في المناهج، و(الخدمة الميدانية) لرعاية مبادرات المصالحة.

وانطلاقا من هذا المنظور، يعول المجتمع على الجامعات في صناعة أجيال واعية، مستنداً إلى الركيزة الأولى (البحث العلمي)؛ إذ بات الاهتمام بمراكز الدراسات والبحوث معياراً لتقدم الدول ورسم سياساتها الفكرية والحضارية. وفي هذا الإطار، يشهد العالم العربي– وليبيا بوجه خاص– تعدداً في هذه المراكز، مما يبعث على التفاؤل بقدرتها على رصد وتحليل الظواهر المجتمعية، وتقديم معالجات علمية، تسهل التعامل معها (الطائي وآخرون، 2023).

ويُمثل مركز البحوث والاستشارات بجامعة مصراتة آلية مؤسسية فاعلة لتوليد المعرفة الرصينة الكفيلة بفهم ومعالجة الجذور العميقة للنزاعات، ودعم مسارات الاستقرار في ليبيا. وقد تأسس المركز بموجب قرار من رئيس جامعة عام 2005م؛ ليضطلع بحزمة من الأهداف الاستراتيجية، أبرزها: تنظيم المحافل العلمية والأمنية الخاصة بالشأن الليبي، وإجراء دراسات علمية للأزمات الدولية المعاصرة، بمنهجيات حديثة لاستشراف تداعياتها على الأمن القومي. كما كما يسعى المركز تعزيز التواصل مع المراكز المماثلة محليًا ودوليًا، بما يخدم مصالح المجتمع الليبي. (مركز البحوث والاستشارات، جامعة مصراتة، ب، ت).

ويتضح جليًا أن أهداف المركز تلتقي مباشرة مع مجالات دراسات السلام وحل النزاعات؛ فمن خلال التركيز على الأمن محاور الأمن الاجتماعي والسياسي، والقضايا الدولية، يقدم المركز منصة حيوية لتوليد المعرفة لتوجه جهود بناء السلام، وتعميق فهم الطلاب والباحثين لتعقيدات القضايا الراهنة. وتبرز جامعة مصراتة كفاعل ميداني عبر نماذج تطبيقية ملموسة؛ حيث شارك قسم الجغرافيا بكلية الآداب في 22 يناير 2022م في ورشة عمل مشتركة مع المركز النمساوي لدراسات السلام وتسوية النزاعات (ASPR). إن هذا التعاون الدولي يعكس اعترافًا بمكانة الجامعة، ويتيح قناة لنقل الخبرات العالمية في بناء السلام إلى البيئة الأكاديمية المحلية. Austrian Center for Peace and Conflict studies. (2022)

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 08–27.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

وفي سياق متصل، نظمت كلية اللغات والترجمة مؤتمرًا بعنوان "اللغات والترجمة ودورها في دفع عجلة الحياة والتقارب بين الشعوب"؛ ورغم أن عنوان المؤتمر لم ينصب حصرً على مصطلح السلام، إلا أن محور " التقارب بين الشعوب" يقع في صلب تعزيز التفاهم الثقافي والحوار، وهما الركيزتان الأساسيتان لثقافة السلام. إن مثل هذه الفاعليات تسهم في صقل مهارات الطلبة في التواصل البناء وحل المشكلات، مما يعزز قدراتهم على المساهمة الفاعلة في صناعة مجتمع سلمي (كلية اللغات، 2023).

وتأسيسًا على ضرورة توفير بيئة جامعية تقوم على الحرية والاحترام المتبادل، استهدفت دراسة (الزبون والمعلوف وسمارة 2019) تقصي دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها. وباعتماد المنهج الوصفي التحليلي على عينة (214) طالبًا وطالبة في مرحلة الدراسات العليا، كشفت النتائج عن اضطلاع الجامعات بدور مرتفع في تعزيز هذه القيم. كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في حين لم تظهر فروق لمتغيرات (المؤهل العلمي، الجنسية).

وفي السياق ذاته، بحثت دراسة (خليفة والزهراني، 2020) إسهامات الجامعات في نشر ثقافة السلام الاجتماعي لدى الشباب السعودي، مع التركيز على قيم التسامح والعدل والحرية. وقد أبانت النتائج – المستمدة من عينة قوامها (201) طالبًا وطالبة– أن مستوى هذه الإسهامات جاء بدرجة (متوسطة) عمومًا، مع تراجع نشر قيم العدالة إلى مستوى ضعيف، بينما حققت قيم الحرية تقديرًا متوسطًا. واختتمت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات في تعزيز ثقافة السلام الاجتماعي بين الشباب السعودي.

إن التربية من أجل السلام ليس مجرد موضوع أكاديمي، بل هي صيرورة تتطلب تكاملًا عميقًا بين المناهج، والسياسات التعليمية، والممارسات الصفية اليومية، بهدف إعداد كوادر بشرية تؤمن بالسلم الاجتماعي وتتبنى التنمية المستدامة. وتجسيدًا لهذا التوجه، سعت دراسة (Aboualya & Bader2018) إلى تقصي دور مقررات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) في تعزيز قيم السلام، الحوار، والتسامح داخل الجامعات الليبية، (جامعة بنغازي – فرع الكفرة أنموذجًا).

وقد تميزت هذه الدراسة (الوصفي، وتحليل المحتوى، والنقدي، لتقييم التخطيط التربوي السائد. وأسفرت النتائج عن مجموعة من الحقائق الجوهرية، أبرزها: أن المناهج التي تتناول قضايا النزاعات بشكل مباشر تسهم في التعايش. كما كشفت الدراسة أن دمج مفاهيم السلام عبر التعلم التعاوني والأساليب الإبداعية يُحسن من التفاعل الصفي والأداء الأكاديمي للطلبة، مما يجعل العملية التعليمية أكثر انفتاحًا؛ وهو ما ينعكس إيجابًا على بناء شخصية الطالب الجامعي في الموقف التعليمي وحياته المستقبلية.

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 08–27.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

وانطلاقاً من رسالتها المحورية في خدمة المجتمع وتنميته، تنتهج جامعة مصراتة مسارًا بشكل غير مباشر لترسيخ ثقافة السلام بين طلبتها. ورغم خلو بياناتها الرسمية من استراتيجية مركزية معلنة لهذا المفهوم، إلا أن كلياتها ومراكزها البحثية تتبنى عدداً من المبادرات، وتبذل جهوداً ملموسة؛ حيث يعمل مكتب خدمة المجتمع بكلية الآداب على تنمية الوعي الأخلاقي والمجتمعي، بينما يساهم مركز البحوث والاستشارات في المعرفة المتعلقة بالأزمات والأمن، وتعزز كلية اللغات التفاهم الحضاري. وبالرغم من هذه المكاسب، لاتزال هناك "فجوة تنظيمية" بين التزام الجامعة العام وغياب خطة هيكلية متماسكة لثقافة السلام، تتفاقم بفعل الاضطرابات السياسية التي تحد من كفاءة الأداء الأكاديمي. وفي ظل غياب المنظمات الطلابية المتخصصة في بناء السلام داخل الحرم الجامعي، تبرز "جمعية الحوار والمناظرة"(DDA) –كيان مدني رائد في مصراتة– لتسد جزءًا من هذا الفراغ عبر رؤيتها الرامية على *إلى تعزيز التعايش ونبذ العنف. ورغم عدم وجود إطار رسمي للشراكة بين الجامعة والجمعية، إلا أن وجود مثل هذه المنظمات النشطة في المحيط المحلي للجامعة يمثل فرصة استراتيجية لتعزيز الأنشطة الطلابية المرتبطة بالسلام؛ وذلك عبر مأسسة التعاون معها لتحويل مفاهيم التعايش من أطرها النظرية إلى ممارسات ميدانية تصقل شخصية الطالب الجامعي (Dialogue and Debate Association– DDA, n.d).*

ويتبين مما استعراضه من الدراسات السابقة، أجماع الأدبيات التربوية على الدور الجوهري للمؤسسة الجامعية في نشر وتعزيز ثقافة السلام. وانطلاقًا من هذه المرتكزات، تأتي البحث الحالي لتسد ثغرة معرفية عبر تحليل الدور الذي تضطلع به جامعة مصراتة في هذا المضمار؛ حيث أتخذ الباحثان "كلية الآداب" أنموذجًا تطبيقيًا باعتبارها من أعرق كليات العلوم الإنسانية في الجامعة. كما يستهدف البحث استكشاف الآليات المنهجية والأنشطة التي تعتمدها الكلية لترسيخ قيم السلام لدى طلبتها، مع تقديم تقييم موضوعي لمدى فعالية هذا الدور في ظل التحديات الراهنة.

8.1 الاستفادة من الدراسات السابقة:

وقد حقق البحث الحالي استفادة منهجية وعلمية قيمة من الأدبيات والدراسات السابقة؛ حيث ساهمت في بلورة أهداف البحث وصياغة تساؤلاته بدقة. كما مثلت مرجعية أساسية في بناء أداة البحث(الاستبانة) وتحكيمها، إضافة إلى توجيه الباحثين نحو اختيار المنهج الوصفي التحليلي الأنسب لطبيعة هذه الظاهرة. كما أعانت في تحديد الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة البيانات، مما ضمن تقديم قراءة علمية موضوعية النتائج.

2 منهجية البحث:

1.2 منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي؛ نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الظاهرة وأهداف البحث؛ حيث لا

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 08–27.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

يقتصر هذا المنهج على رصد ووصف واقع دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام، بل يتميز بقدرته على تحليل هذا الدور وتفسير استجابات العينة، وصولًا إلى دلالات علمية تساهم في فهم الإشكالية المطروحة.

2.2 مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الطلبة المقيدين بمختلف الأقسام العلمية بكلية الآداب جامعة مصراتة، خلال العام الجامعي 2023م؛ حيث بلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث (2123) طالبًا وطالبة، وذلك استنادًا إلى الإحصائيات الرسمية الصادرة عن مكتب التسجيل بالكلية.

3.2 عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (187) طالباً وطالبة، وهي تمثل نسبة (10%) من مجموع مجتمع البحث. وقد تم اختيار العينة باعتماد أسلوب العينة الطبقية العشوائية لضمان التمثيل العادل لمتغير الجنس؛ حيث شملت (47) ذكراً بنسبة (25.1%)، و(140) أنثى بنسبة (74.9) من الإجمالي. كما حرص الباحثان على تحقيق التمثيل الشامل لكافة الأقسام العلمية بالكلية، لضمان تعميم النتائج بشكل موضوعي.

جدول (1) يوضح توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	%
ذكر	47	25.1
أنثى	140	74.9

4.2 أداة البحث:

ولتحقيق أهداف البحث، تم إعداد (الاستبانة) كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك بالاستناد إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسة التهامي (2015)، ودراسة الزبون وحسن (2017)، ودراسة Aboualya & Bader (2018) بالإضافة إلى مقالة لكريني (2016)، والتقارير الصادرة عن منظمة اليونسكو خلال الفترة من عام 1996 –2001م، والخاصة بنشر ثقافة السلام.

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (22) فقرة، صيغت وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، وأعطيت الأوزان الرقمية (1.2.3) على التوالي. ولغرض تفسير المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة، تم تصنيف المستويات إلى ثلاث فئات بناءً على طول الفئة (0.66)، وذلك وفق المحك التالي: "من (1 – 1.66) منخفضة، ومن (1.67 – 2.33) متوسطة، ومن (2.34 – 3) مرتفعة."

5.2 صدق أداة البحث:

أولًا: الصدق الظاهري: للتأكد من صلاحية الأداة وقدرتها على قياس ما وضعت من أجله، عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على (11) محكّماً من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية. وبناءً على الملاحظات الواردة، أجرى الباحثان التعديلات اللازمة، حيث تم اعتماد معيار اتفاق بنسبة (80%) من آراء المحكمين كشرط لاستبقاء الفقرة أو تعديلها أو حذفها، وصولاً إلى الصيغة النهائية للأداة.

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 08–27.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

ثانياً ولتحقق من مدى ترابط فقرات الاستبانة واتساقها مع الأداة ككل، طبقت الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث الأصلية، قوامها (45) طالباً وطالبة. وقد حُللت البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للأداة، وأظهرت النتائج أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً، مما يؤكد تماسك الأداة وقدرتها العالية على القياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) قيم معاملات الاتساق الداخلي للاستبانة

الفقرات	معامل الارتباط
1	0.17
2	0.51**
3	0.49**
4	0.27
5	0.56**
6	0.40**
7	0.39**
8	0.30*
9	0.18
10	0.50**
11	0.42**
12	0.54**
13	0.60**
14	0.36*
15	0.08
16	0.61**
17	0.65**
18	0.28
19	0.42**
20	0.57**
21	0.54**
22	0.50**

**** تعني أن الارتباط دال عند 0.01، * تعني أن الارتباط دال عند 0.05**

تشير نتائج الجدول (2) إلى أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت ما بين (0.08 – 0.65)؛ حيث جاءت أغلبية هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) و($\alpha \leq 0.01$).

ويعد ارتفاع قيم معاملات الارتباط لمعظم الفقرات مؤشراً قوياً على تحقق درجة جيدة من الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة. أما فيما يتعلق بالفقرات المحدودة التي أظهرت قيم ارتباط غير دالة، فهي لا تؤثر بصورة جوهرية على مستوى الاتساق الداخلي الكلي. وبناءً على ما سبق يمكن القول: إن الأداة (الاستبانة) تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وتعد صالحة لقياس ما وضعت من أجله في ضوء المؤشرات الإحصائية المعتمدة، مما يعكس موثوقية النتائج المرتقبة.

6.2 ثبات أداة البحث:

للتحقق من مدى ثبات الأداة واتساقها، استخدم معادلة (ألفا كرونباخ)؛ وذلك بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغ قوامها (45) طالباً وطالبة، وهي تمثل نسبة قدرها (35%) من إجمالي عينة البحث. وقد أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات العينة عن النتائج المبينة في الجدول أدناه:

جدول (3) نتائج ثبات الأداة

العينة	معامل كرونباخ ألفا	مستوى الثبات
45	0.85	مرتفع

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 08–27.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

تشير نتائج جدول (3) إلى أن قيمة معامل (ألفا كرونباخ) للأداة ككل قد بلغت (0.85)، وهي قيمة مرتفعة تُعد مقبولة إحصائياً، وتدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات، مما يؤكد صلاحيتها للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجها في تحقيق أهداف البحث.

3 نتائج البحث ومناقشتها:

1.3 للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على:

"ما دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب انموذجاً؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة كلية الآداب حول دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام، ووفقًا لاستجابات عينة البحث البالغ عددها (187) طالبًا وطالبة، حيث تم ترتيب الفقرات تنازليًا حسب المتوسط الحسابي، مع إعطاء نفس الترتيب للفقرات المتساوية في المتوسط الحسابي، وفقًا للأسس المنهجية المعتمدة في البحوث التربوية.

تشير نتائج الجدول (4)، إلى أن المتوسط الحسابي العام لدور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها قد بلغ (2.23)، وبانحراف معياري قدره (0.35)، وهو ما يقع ضمن درجة الموافقة المتوسطة وفقًا لمحك التفسير المعتمد في البحث، ويفسر الباحثان ذلك، بأن التوجه العام لجامعة مصراتة يعبر عن محاولة إرساء دعائم لنشر ثقافة السلام بأهداف تنسجم أساساً مع السياق الاجتماعي الثقافي السائد الراغب في الخروج من بوتقة العنف إلى السلام، والواقع أن هذه النتيجة تشكل قاعدة متينة للمحافظة على أسس السلام وانطلاقاً نحو نشره في المجتمع الذي عانى من ويلات الحروب والتصادم، والسعي لبناء مجتمع المعرفة والحداثة. تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة كلٍّ الزبون وحسن (2017)، ودراسة عباس وإبراهيم (2016)، من حيث الدور الإيجابي للمؤسسة الجامعية في تعزيز قيم السلام رغم اختلاف السياق الجغرافي حيث أجريت الدراسة الأولى بالجامعات الأردنية، بينما أجريت الدراسة الثانية بالجامعات المصرية.

ونظرًا لتقارب المتوسطات الحسابية بين الفقرات، فقد اعتمد الباحثان في تفسير النتائج على أعلى وأدنى المتوسطات الحسابية، باعتبارها تمثل نقاط القوة ونقاط القصور في دور كلية الآداب في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها.

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 08–27.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
15	تساعد البيئة الجامعية على تكوين صداقات بين الطلبة	2.56	0.66	1	مرتفعة
9	تسمح القوانين الجامعية بقبول طلبة من جنسيات وديانات مختلفة.	2.41	0.75	2	مرتفعة
10	تتسم الحياة الجامعية بتمثل قيم التسامح في تعاملها مع الطلبة.	2.41	0.72	2	مرتفعة
12	تقام فعاليات مختلفة لتعزيز مهارات الاتصال والتواصل مع الطلبة	2.41	0.72	2	مرتفعة
5	يحترم الطلبة الحرية الفكرية لزملائهم أثناء المناقشات الحرة.	2.38	0 73	5	مرتفعة
14	تحرص السياسة الجامعية على النشاطات التي تعزز العمل التطوعي.	2.38	0.68	5	مرتفعة
11	تغرس بعض المقررات الدراسية قيم العدالة.	2.36	0.68	7	مرتفعة
19	يعي الطالب الجامعي لحقوقه وواجباته الجامعية.	2.35	0.74	8	مرتفعة
17	تشجع الدراسة الجامعية على الاعتزاز بالتراث الثقافي والحفاظ عليه.	2.33	0.74	9	متوسطة
20	يحرص الطلبة على أمن واستقرار الحرم الجامعي.	2.31	0.71	10	متوسطة
21	ترسخ الأنشطة الجامعية مبدأ الانجاز الجماعي لدى الطلبة.	2.30	0.68	11	متوسطة
16	تتبع المقررات الدراسية أسلوب الحوار كأسلوب تدريسي.	2.27	0.71	12	متوسطة
1	توفر ورش العمل التي ترسخ مبدأ الحوار أساسا لحل المشكلات.	2.26	0.81	13	متوسطة
6	يوضح أعضاء هيئة التدريس مخاطر استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة الفتن.	2.19	0.77	14	متوسطة
2	تحرص بعض المقررات الدراسية على توضيح مفهوم العنف بأشكاله.	2.14	0,77	15	متوسطة
13	تقام النشاطات الجماعية بهدف تعزيز احترام الأخر.	2.11	0.74	16	متوسطة
18	تعزز الأنشطة الجامعية أسلوب التكافل والتعاضد بين الطلبة..	2.09	0.74	17	متوسطة
7	تنظم المحاضرات العامة التي تحث على نبذ العنصرية بكافة أشكالها.	2.07	0.79	18	متوسطة
4	تعقد الورش العلمية لتوضيح مفهوم التعصب لتوعية الطلبة بمخاطرة.	2.02	0.78	19	متوسطة
8	تعقد الندوات للتوعية بمخاطر الإرهاب بكافة اشكاله	1.93	0.80	20	متوسطة
3	توجه أنظمة الدراسة الجامعية طلبتها كيفية التعامل مع قضايا العنف الجامعي..	1.90	0.75	21	متوسطة
22	تنظم الجامعة أنشطة الكترونية تفتح المشاركة مع الثقافات الأخرى وتبادل الأفكار.	1.89	0.85	22	متوسطة
-	المتوسط الحسابي العام للفقرات	2.23	0.35		متوسط

الاقتباس: التائب، سليمة عمر والغرابي، محمد مرعي. (2026). دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها: كلية الآداب أنموذجاً. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 08–27.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

أظهرت نتائج البحث أن الفقرة (15) التي نصها: (تساعد البيئة الجامعية على تكوين صداقات بين الطلبة) قد حققت أعلى متوسط حسابي قيمته (2.56) وانحراف معياري قدرة (0.62)، وبتقدير مرتفع، مما يدل على إدراك عينة البحث لدور البيئة الجامعية في تعزيز العلاقات الاجتماعية الايجابية بينهم، ويُرجع الباحثان السبب في ذلك إلى التفاعل اليومي بين الطلبة داخل الحرم الجامعي، وما يتخلله من محاضرات وأنشطة جماعية، يسهم في بناء صداقات تعزز قيم الألفة، والتفاهم، وقبول الآخر، وهو ما يعد من أهم مداخل نشر ثقافة السلام بين الطلبة.

كما جاءت الفقرة (9) التي نصها: (تسمح القوانين الجامعية بقبول طلبة من جنسيات وديانات مختلفة). في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.41)، وبتقدير مرتفع، مما يشير إلى أن الطلبة يدركون دور القوانين الجامعية في تعزيز مبدأ التنوع والتعايش السلمي، وهو ما ينسجم مع قيم ثقافة السلام واحترام الاختلاف. ويعزو الباحثان ذلك إلى انفتاح جامعة مصراتة في لوائحها التنظيمية التي لا تميز بناءً على الجنسية؛ مما يساهم بشكل مباشر في نشر ثقافة السلام من خلال توفير بيئة حاضنة للتنوع الثقافي، تتيح للطلبة فرص التفاعل مع أقرانهم من خلفيات مختلفة، وهو ما يعزز قيم التعايش وقبول الآخر.

في المقابل، أظهرت نتائج البحث أن الفقرة (22) التي نصها (تنظم الجامعة أنشطة الكترونية تفتح المشاركة مع الثقافات الأخرى وتبادل الأفكار). قد حققت أدنى متوسط حسابي، وقد بلغ (1.89)، وانحراف معياري (0.85)، بتقدير متوسط، وتشير هذه النتيجة إلى قصور نسبي في استثمار الجامعة للفضاء الرقمي كوسيلة لنشر ثقافة مقارنة بالجوانب التشريعية، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى قلة الفعاليات الافتراضية المشتركة مع جامعات دولية، وكذلك ضعف البنية التقنية الداعمة لمثل هذه الأنشطة؛ مما يحد من فرص الطلبة في تبادل الأفكار وتلاقح الثقافات عبر الوسائط الإلكترونية.

كما جاءت الفقرة (3) التي نصها: (توجه أنظمة الدراسة الجامعية طلبتها كيفية التعامل مع قضايا العنف الجامعي). بمتوسط حسابي قدره (1.90)، وانحراف معياري (0.75)،

وبتقدير متوسط، مما يشير إلى أن الدور التوجيهي للكلية في معالجة سلوكيات العنف لا يزال دون المستوى المأمول؛ إذ يبدو أن الأنظمة الأكاديمية تركز على الجوانب التحصيلية أكثر من تركيزها على إكساب الطلبة مهارات احتواء العنف أو آليات التعامل السليم معه أثناء حدوثه.

2.3 للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها (كلية الآداب أنموذجًا) تعزى لمتغير الجنس؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم احتساب الفروق بين الجنسين (ذكور _

إناث) في استجابات الطلبة حول دور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها (كلية الآداب أنموذجًا)، وكانت النتائج كما مبين في الجدول (5).

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	47	48.23	7.04
إناث	140	49.33	7.95

للتحقق من شرط تجانس التباين اللازم لاستخدام الإحصاء البارامتري _ أجرى اختبار ليفنز على درجات عينة الذكور والإناث، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تبايني المجموعتين، إذ بلغت قيمة (ف=2.375) عند مستوى دلالة (p=0.125)، وهو يدل على تحقق تجانس التباين في استجاباتهم، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة (ت = -0.840) عند درجة حرية (185)، وبمستوى دلالة (p=0.402)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). ويشير ذلك أن متغير الجنس لا يحدث أثراً ذا دلالة إحصائية في تقديرات طلبة كلية الآداب لدور جامعة مصراتة في نشر ثقافة السلام. ويرجع الباحثان السبب في ذلك إلى أن طلبة كلية الآداب – بغض النظر عن جنسهم- يعيشون في نفس البيئة الجامعية، ويتلقون برامج أكاديمية وأنشطة طلابية موحدة تسهم في تشكيل وعيهم في أهمية السلام بدرجة متقاربة. كما أن ثقافة السلام تعتبر قيمة إنسانية عامة لا تختلف أهميتها أو إدراكها بين الذكور والإناث داخل المجتمع الجامعي. تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة Aboualya & Bader (2018) ودراسة التهامي (2015)، غير أنها تختلف مع ما توصلت إليه دراسة الزبون (2019)، إذ جاءت نتائجها لصالح الذكور.

4. التوصيات:

بناء على نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:

1. يجب على الجامعة تطوير إستراتيجية واضحة ومُعلنة لثقافة السلام، تدمج هذه المفاهيم في رؤيتها ورسالتها وأهدافها على المستوى المؤسسي الأعلى. يجب أن تحدد هذه الاستراتيجية أهدافًا قابلة للقياس وآليات تنفيذ ومؤشرات أداء لتقييم الأثر.
2. تفعيل الأنشطة الطلابية داخل كلية الآداب ولاسيما الأنشطة الجماعية التي تسهم في ترسيخ روح التعاون، والانتماء، والإنجاز الجماعي.
3. يمكن للجامعة دمج مفاهيم السلام وحل النزاعات والتسامح والتفاهم الثقافي بشكل منهجي في مقررات دراسية عبر مختلف الكليات، ويمكن أن يشمل ذلك تطوير مقررات اختيارية أو إجبارية حول دراسات السلام.
4. تطوير البرامج التوعوية والإرشادية التي تُعنى بقضايا العنف الجامعي، وآليات التعامل معه، وذلك من خلال ورش العمل والندوات المنظمة بشكل مستمر.

5. الاستفادة من التكنولوجيا لتفعيل الأنشطة الإلكترونية التي تسهم في تعزيز التواصل الثقافي، وتبادل الأفكار مع الثقافات الأخرى.
6. تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار داخل القاعات الدراسية، وتشجيع الطلبة على التعبير عن آراءهم تعزيز باحترام وقبول الرأي الآخر.

5. المقترحات

يقترح الباحثان إجراء المزيد من الدراسات في هذا الموضوع ومنها الآتي:

1. إجراء أكثر من بحث مماثل للبحث الحالي في جامعات وكليات ليبية أخرى للوقوف على النتائج وربطها بنتائج البحث الحالي.
2. تقديم مقترح إلى جامعة مصراتة لتبني نتائج هذا البحث، وعرضها على باقي الجامعات الليبية الأخرى.
3. إجراء مراجعة للمناهج الدراسية في كلية الآداب، بهدف الوقوف على النواقص ومعالجتها، وتضمين ثقافة السلام والسلم الاجتماعي فيها

تضارب المصالح

يُقرّ المؤلفان بعدم وجود تضارب في المصالح.

استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي

يُقرّ المؤلفان باستخدام بعض أدوات الذكاء الاصطناعي، حيث تم الاعتماد على أداة Microsoft Translator في ترجمة عدد من الدراسات السابقة، كما تم الاستعانة بمنصة Gemini في البحث عن المراجع والكتب والبحوث الأكاديمية والتقارير الدولية، وذلك دون الإخلال بالتحقق العلمي من المصادر.

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم. (د.ت). *القرآن الكريم: رواية قالون عن نافع* (مصحف ليبيا). الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة ليبيا.

اسميو، أحلام سليمان. (2021)، واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب – جامعة مصراتة، *مجلة كلية الآداب*، (18)، 8 – 31.

التهامي، مروة (2015)، العنف لدى الشباب في ليبيا: دراسة في أزمة المواطنة وتفعيل ثقافة السلام، *مجلة السودان، مركز السودان للبحوث والدراسات* (6): 183.

خليفة، هبة أحمد والزهراني، وناصر عوض (2020)، إسهامات الجامعات في نشر ثقافة السلام بين الشباب، *مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية*، (4)، (4): 60-80.

دعيم، عزيز سمعان. (2016). مفهوم نشر ثقافة السلام من وجهة نظر مجتمعية اكاديمية القاسمي، *مجلة الجامعة*، (20)، (2): 95- 144.

الزبون، محمد سليم، وحسن، سميرة (2017) أسس تربوية مقترحة للجامعات الأردنية الرسمية لنشر ثقافة السلام

لدى طلبتها، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، 23(4)، 461- 501.

الشربيني، فهمي (2009). طرق جديدة لزيادة موارد الجامعات، *مجلة المعرفة*، 1، (177).

الشورطي، يزيد (2015)، حل النزاعات في التربية العربية، مركز الوحدة العربية، *مجلة المستقبل العربي*، (441)، (48- 64).:

الطائي، أمال سرحان والحيالي، يونس غازي، والعبيدي، رغيد طلال. (2023). دور البحث العلمي في تعزيز إدارة الجودة الشاملة: دراسة استطلاعية لآراء عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل"، مجلة *وارث العلمية*، (11)، 1– 22

عباس، محمد سيد وإبراهيم، هيام فاروق (2016) اتجاهات الشباب الجامعي نحو نشر ثقافة السلام الاجتماعي، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، 55 (1) الجمعية العامة للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة. 444-484.

العوضي، سعيد يماني. (2005)، العلاقة بين مشاركة الشباب في الأنشطة الاجتماعية وإدراكهم لمشكلاتهم البيئية، *المؤتمر العلمي 18*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

مركز هردو (2017)، دعوة إلى السلام عن ثقافة السلام واللاعنف والتسامح، *إصدارات ومنشورات مركز المواطنة*، القاهرة.

مركز البحوث والاستشارات بجامعة مصراتة. (ب،ت). عنوان الصفحة أو الوثيقة . https://rcc.edu.ly/

مسلم بن الحجاج. (د.ت). *صحيح مسلم* (كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون حتى يتراحموا). دار إحياء التراث العربي.

المعلوف، لينا ماجد، سمارة، يوسف نجم، الزبون، محمد سليم (2019) دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها، *المركز العربي للدراسات والأبحاث*، (2): 47 1-171.

كلية اللغات والترجمة بجامعة مصراتة. (2023). اللغات والترجمة ودورها في دفع عجلة الحياة والتقارب بين الشعوب"*توصيات المؤتمر العلمي الأول لكلية اللغات والترجمة*. https://lt.misuratau.edu.ly/news.php?number=VFZSQmVVNW5QVDA9

ثانيا: المراجع الإنجليزية:

Aboualya, M. & Bader, A. (2018). Education for peace in Libyan universities – A conceptual study of the Faculty of Arts and and Science, English Language Department, Alkufrah, Benghazi University. *International Journal of Business Society, 2* (10), 13–20.

Austrian Center For Peace and Conflict studies. (2022). https://www.aspr.ac.at/fileadmin/Downloads/Publikationen/Annual_Reports/JB_2022.pd

Dialogue and Debate Association – DDA. (n.d.), https://dda.ly/en/about-us

Galtung, J. (1969). Violence, peace, and peace research. *Journal of Peace Research, 6*(3), 167–191. https://www.jstor.org/stable/422690

Milton, S. (2020). Higher education and sustainable development goal 16 in fragile and conflict-affected contexts. *Higher Education*, 81(1), 89–108. https://doi.org/10.1007/s10734-020-00617-z

UNESCO. (2013). UNESCO's programme of action culture of peace and non-violence**:** a vision in action**.** Bureau for Strategic Planning.

United Nations, General Assembly. (1999, September 13). *Declaration and Programme of Action on a Culture of Peace*, A/RES/53/243. http://www.un-documents.net/a53r243a.htm

Citation: Al-Taieb, S., & Al-Gharabi, M. (2026). The role of Misurata University in promoting a culture of peace among its students: A case study of the Faculty of Arts. *Faculty of Arts Journal – Misurata University*, *21*, 8–27. https://doi.org/10.36602/faj.2026.n21.01

The Role of Misurata University in Promoting a Culture of Peace Among Its Students: A Case Study of the Faculty of Arts

* [1] Salima Omar Ali Al-Taieb [1] Mohammed Marai Al-Gharabi

[1] Misurata University, Faculty of Arts, Department of Educational Sciences, Libya

* S.eltaieb@art.misuratau.edu.ly

Received 06- 11 - 2025 **Accepted** 08- 01- 2026 **Published Online** 09- 01 - 2026

Abstract

The aim of the current research was to investigate the role of the Faculty of Arts at Misrata University in promoting a culture of peace among its students. To achieve the research objective, a questionnaire consisting of 22 items was prepared and distributed to a sample of 187 students drawn from the original population in the departments of the Faculty of Arts at Misrata University. The validity and reliability of the questionnaire were confirmed by a committee of specialized reviewers. After distributing and collecting the questionnaires, they were coded, entered into a computer program, and analysed statistically using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). For data analysis, arithmetic means, standard deviations, Cronbach's alpha equation, and the t-test to determine the significance of differences between means were used. The results showed that the overall response in estimating the reality of the Faculty of Arts at Misrata University in promoting a culture of peace was of a medium degree. The results also indicated that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) attributable to the gender variable in estimating the role of the Faculty of Arts at Misrata University in promoting a culture of peace among its students. In light of the research results, several recommendations were provided.

Key words: Role, Culture of Peace, Faculty of Arts, Misrata University

© The Author(s), 2026. This work is licensed under CC BY-4.0